ان المشكلة الطائفية التي تفجرت في لبنان والتي ما زالت تحرق لبنان وتنتقل تباعا من منطقة لأخرى والاطروحات من طراز قبرصة لبنان وغيرها هي قضيـــة القضايا التي لا بد من ايجاد حلول لها . وقد آن الاوان للوقوف أمام المشكلة الطائفية وتصفيتها من الحياة السياسية اللبنانية . وبرغم عمق الجذور التاريخية لهذه المشكلـــة فبلا شك فان تقنين القضية الطائفية هو الذي أعطاها صفة الاستمرارية والحياة . وبالمقدار الذي تشكل فيه مسألة الطائفية خطرا على الجماهير الشعبية فانها تشكـــل خطرا موازيا على النمو والتقدم الذي طرأ على الاقتصاد اللبناني ، والمستفيدين الاول من هذا التقدم هم البرجوازية اللبنانية الصاعدة . واذا كانت القوى التقدمية قد قالت كلمتها في هذا الخصوص ، فان البرجوازية المسيحية بالدرجة الاولى مطالبة بأن تقول كلمتها أيضا . وعندها يستوي الصراع ويأخذ مداه الحقيقي ، ولكن على الاقل يكون المجتمع اللبناني ككل قد خطا خطوة كبيرة الى الامام وهي بالتأكيد لصالح البرجوازية اللبنانية وفي رأسها البرجوازية المسيحية . ومهما تمت من عمليات مراوغة ، فلا أحد يستطيع أن يأخذ من العملة وجهها الواحد . و « الغرباء » الذين يذبحون في الشارع هم أنفسهم الذين يعطون من عرقهم فائض القيمة وبالتالي الرفاه للمجتمع اللبناني . وعندما يذبح « الغرباء » ويطردون في هـــذا الوقت نفسه يذبح الازدهار اللبناني ورفـــاه المواطن اللبناني .